

الأغاني

(وقد حلفتُ عند مَنَحَرِ الهَدْيِ ... أُعْطِيكُمْ غيرَ مُدُورِ المَشْرِفِ) .

(فليس مثلي عن زُهَيْرٍ بَغَنِي ... هو الشَّجَاعُ والخطيبُ اللَّوْذَعِي) .

(والفارسُ الحازمُ والشَّهْمُ الأبِي ... والحاملُ الذِّقْلُ إذا ينزلُ بي) .

وذكروا أن طفيل بن مالك لما رأى القتال يوم جيلة قال ويلكم وأين نعم هؤلاء فأغار على

نعم عمرو وإخوته وهم من بني عبداً بن غطفان ثم من بني الثرماء فاستاق ألف بعير .

فلقيه عبدة بن مالك فاستجداه فأعطاه مائة بعير وقال كَأَنِّي بكَ قد لقيت طبيان بن مرة بن

خالد فقال لك أعطاك من ألفه مائة فجئت مغضبا .

فلقي عبدة طبيان فقال له كم أعطاك قال مائة .

فقال أمانة من ألف فغضب عبدة .

قال وذكر أن عبدة تسرع يومئذ إلى القتال فنهاه أخواه عامر وطفيل أن يفعل حتى يرى

مقاتلا فعصاهما وتقدم فطعنه رجل في كتفه حتى خرج السنان من فوق ثديه فاستمسك فيه السنان

فأتى طفيلاً فقال له دونك السنان فانزعه فأبى أن يفعل ذلك غضبا فأتى عامرا فلم ينزعه منه

غضبا فأتى سلمى بن مالك فانزعته منه وألقى جريحا مع النساء حتى فرغ القوم من القتال .

وقتل بنو عامر يومئذ من تميم ثلاثين غلاما أغرل .

وخرج حاجب بن زرارة منهزما وتبعه الزهدمان زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب بن عويمر بن

رواحه العبسيان فجعلوا يطردان حاجبا ويقولان له استأسر وقد قدرا عليه فيقول من أنتما

فيقولان الزهدمان فيقول لا استأسر اليوم لمولين .

فبينما هم كذلك إذ أدركهم مالك ذو الرقيبة بن سلمة بن قشير فقال لحاجب استأسر .

قال ومن أنت قال أنا مالك ذو الرقيبة .

فقال أفعل فلعمري ما أدركتني حتى كدت أن أكون عبدا .

فألقى إليه رمحه واعتنقه زهدم فألقاه عن فرسه فصاح حاجب يا